تاريخية هيكل سليمان في العهد القديم[1] في ضوء النقد التحريري

د. شريف حامد أحمد سالم
أستاذ مساعد بكلية الآداب جامعة المنوفية

مقدمة

انطلق عمل رواد النقد الأدبي والشكلي في دراسات العهد القديم من الإقرار بصعوبة قيام مؤلف أو كاتب واحد بمفرده بكتابة وتحرير نصوص العهد القديم. ومن هنا انطلق النقد المصدري بتقسيم النص إلى وحدات أو أجزاء، واعتمد النقد الشكلي على فصل عناصر من النص أصبحت جزءًا لا يتجزأ منه، والقول إن الأشكال الأولى للنص لم تُكتب بهذه الكيفية أو على هذا النحو. أي أنَّ كلا الاتجاهين حاول تفتيت النص حتى يتسنى فهمه على نحو أفضل تاريخيًا ولغويًا. ولكن الحقيقة أننا أمام نص مكتمل لابد من افتراض وجود شخص ما، أو مجموعة من الأشخاص قاموا بتحريره، وتجميع الأجزاء التي شكلته في صورته النهائية. أي أننا أمام محرر للنص لديه أفكار وتصورات ما حول النص الذي يحاول الخروج به ليتوافق مع هذه الأفكار والتصورات[2].

تأتي هنا أهمية النقد التحريري الذي يركز في المقام الأول على دور محرر النص في إنتاج الشكل النهائي للنص، حتى يتسنى لنا معرفة مكونات النص، والأدوات التي استطاع من خلالها المحرر إنتاج النص في صورته الحالية. فرغم اهتمام النقد

---

(1) تسمية "العهد القديم" بالأساس تسمية مسيحية في مقابل التسمية العبرية اليهودية (التاناخ) "תַּנַ"ךְ" اختصار للأقسام الثلاثة التي يتألف منها الكتاب المقدس العبري: **תּוֹרָה, נְבִיאִים, וּכְתוּבִים** (التوراة والأنبياء والمكتوبات) أو المقرا أو التوراة. وقد آثرنا هنا استعمال المصطلح المسيحي "العهد القديم" دون مصطلحات المقرا أو التاناخ أو التوراة لأنه المصطلح المتعارف عليه في الأوساط العلمية لدراسة الكتاب المقدس العبري ضمن دراسات الكتاب المقدس بشكل عام في الغرب. لمزيد من التفصيل، انظر:
James King West, Introduction to the Old Testament, Second Edition. New york-London, Macmillan Publishing Co, Inc, Collier Macmillan Publishers, 1981, p4.

(2) John Barton, Reading the Old Testament, Method in Biblical Study, Westminster, John Knox press, Louisville, Kentucky, 1984, p.45; J.Alberto Soggin, Introduction to the Old Testament, from its origins to the closing of the Alexandrian Canon, Third Edition, Westminster/ John Knox press, Louisville, Kentucky, 1989, p.41.

المصدري بالمصادر المختلفة التي ساهمت في تشكيل النص الحالي، إلا أنه لم يُبد اهتمامًا بما التبس فهمه، أو اتسم بالغموض في النص الحالي. وفي محاولاته لإعادة بناء وتركيب المراحل المبكرة من تطور النص، ابتعد تمامًا عن الشكل النهائي للنص، ودور المحرر في طمس معالم الراوي الأصلي للنص. فجاء النقد التحريري ليكشف عن دور المحرر في تشكيل النص الحالي، والبحث وراء الأدوات التي استعملها من أجل طمس معالم المادة الأصلية[1].

ومصطلح النقد التحريري **(Redaction Criticism)** ترجمة حرفية للمصطلح الألماني **(Redaktionsgeschichte)** والذي يعني "تاريخ النقد التحريري"[2]. يقول **نورمان بيرن (Norman Perrin) (1920- 1976م)** من رواد النقد التحريري عن دور محرر النص: "لقد كان في واقع الأمر مؤلفًا وليس مجرد ناقل للتقاليد؛ لذلك فقد أصبح من الضروري معرفة غرضه ومرجعيته اللاهوتية، وعدم الاكتفاء فقط بما قام به من تحرير لمادة موجودة سلفًا"[3]. كما اهتم علماء آخرون مثل **جيرهارد فون راد (Gerhard von Rad) (1901- 1971م)** بتتبع أثر المحرر ودوره وغرضه ومرجعيته اللاهوتية داخل النص، وكيف أراد أن يُقرأ النص في صورته النهائية؟ وما الذي يحاول أن يخبرنا به من خلال هذا النص؟[4].

ونظرًا لما حظيت به قصة بناء معبد للإله يهوه في أسفار العهد القديم، لا سيما ما عُرف بهيكل سليمان في أورشليم، من اهتمام علمي كبير على كافة المستويات الدينية والتاريخية والنقدية، تحاول هذه الدراسة الوقوف على مدى الموثوقية التاريخية للنص

---

(1) John Barton, Op.Cit, p.46.

(2) Steven L. McKenzie, Stephen R. Haynes, to Each Its Own Meaning, an Introduction to Biblical Criticisms and Their Application, Westminster, John Knox press, Louisville, Kentucky, 1999, p.105.

(3) Ibid, p.106.

(4) John Barton, Op.Cit, p.47.

الخاص بقصة بناء الهيكل الوارد في (الملوك الأول5/16- 28/9) وذلك من خلال تطبيق فرضيات نظرية النقد التحريري في المباحث التالية:

المبحث الأول: نشأة النقد التحريري وتطوره.

المبحث الثاني: نظريات النقد التحريري.

المبحث الثالث: فرضيات الموثوقية التاريخية لهيكل سليمان (رؤية نقدية).

المبحث الأول: نشأة النقد التحريري وتطوره

كانت الدراسة التي نشرها **مارتن نوت (Martin Noth) (1902-1968م)** في عام 1943م، والتي تدور حول تاريخ النص الموروث والتي تحمل عنوان **"überlieferungsgeschichtliche Studien" "دراسة تاريخ النص الموروث"** تتبنى وجهة النظر التي تقول إنَّ مجموعة الأسفار التي تبدأ بسفر التثنية حتى سفر الملوك تعد مجموعة واحدة كاملة، أطلق عليها "**التاريخ التثنوي**"[1]. وعلى حد زعم **نوت** فإنَّ هذه المجموعة من الأسفار كُتبت بهدف وصف التاريخ الخاص ببني إسرائيل في عصر العهد القديم، وتفسيره منذ لحظة الدمار وحتى وقوع التهجير (السبي) البابلي[2]. وحسب هذه الدراسة فإن هذه المجموعة قد كتبها محرر كان يعيش في يهودا منتصف القرن الـــ6 ق.م، وكان لديه مادة متنوعة تعود إلى مصادر من فترات مختلفة؛ بعضها يرجع إلى بدايات قيام مملكتي إسرائيل في الشمال ويهودا في الجنوب. وقد قام هذا المحرر بتحرير

---

(1) تعد دراسة مارتن نوت "überlieferungsgeschichtliche Studien" ضمن الدراسات التي تعني بنشأة نص العهد القديم إلى جانب مدارس النقد النصي وقضايا تاريخ الصياغة، لمزيد من التفاصيل، انظر: محمد خليفة حسن، أحمد محمود هويدي، اتجاهات نقد العهد القديم، دار الثقافة العربية، ط1، 2001، ص ص125–126؛ שירה כץ, הרובד ה״א-כרוניסטי״ של ספר מלכים: השוואה בין מלכים א 3: 15-4 / 8: 66-1 לדברי הימים ב 1: 13-2 / 5: 2- 7: 10 וההתפתחות הספרותית של ספר מלכים, עבודת לצורך קבלת תואר מוסמך בהנחית ד״ר מיכאל סיגל, האוניברסיטה העברית בירושלים, הפקולטה למדעי הרוח, החוג למקרא, 2013, עמ׳4; J.Alberto Soggin, Op.Cit, p.105.

(2) Damian J.Wynn Williams, the state of the Pentateuch, A comparison of the approaches of M.Noth, Walter De Gruyter, Berlin, New York, 1997, p.11; Steven L.Mckenzie and M.Patrick Graham, the history of Israel's traditions, the heritage of Martin Noth, continuum international publishing group, Sheffield academic press, 1994, pp.260-261.

جزء من هذه المادة المتنوعة، ودمجها في عمله هذا. وهناك أجزاء أخرى كتبها هذا المحرر بأسلوبه الخاص، بل إنه عمد إلى بلورة وصياغة رؤيته للأحداث في هذه المجموعة انطلاقًا من رؤيته وفهمه الخاص لمسيرة بني إسرائيل لاهوتيًا وتاريخيًا[1].

وقد اعتمد **نوت** في دراسته تلك على معيار أساسي تمثل في وجود لغة تثنوية متمايزة، مع تأكيده على وجود وحدة إيديولوجية تربط العمل كله بعضه ببعض[2]. فالعهد بين الرب وبني إسرائيل- حسب **نوت**- هو المحور الرئيس الذي قام عليه هذا العمل؛ حيث أكد المحرر كثيرًا على كيف انتهك بنو إسرائيل هذا العهد رغم تحذيرات الإله التي لم تتوقف، الأمر الذي أدى إلى سبيهم على أيدي الآشوريين أولًا، ثم على أيدي البابليين بعد ذلك[3]. كما أكد **نوت** على أن وحدة بنية النص كانت لخدمة الرؤية التاريخية الخاصة بالمحرر؛ حيث قسم التاريخ إلى فترات مختلفة، وأعرب عن رؤيته الخاصة من خلال عبارات ممنهجة ومتمايزة تجلت في أشكال مواعظ دينية تبدأ وتنتهي بها هذه الفترات المختلفة من التاريخ؛ بغية التأكيد على الرسالة التي تأتي في مركز اهتماماته، والتي تتمثل فيما يعتقد بأن التهجير (السبي) البابلي نتيجة طبيعية لسنوات طويلة من الذنوب والمعصية الدينية، وكيف أصبح تاريخ بني إسرائيل كله مرهونًا بالتدهور الديني التدريجي قبيل وقوع الدمار[4].

لقد حاول **نوت** إعادة تشكيل وتركيب المصادر التي اعتمد عليها محرر النص في تشكيل مادته. فافترض أنه قد استعمل مصادره القديمة كما هي بلغتها القديمة، وكانت هي نواة مادته التاريخية، وما أُضيف إليها كان عبارة عن إضافات ثانوية[5]. لقد ركز **نوت**-

---

(1) משה גרסיאל, ראשית המלוכה בישראל: עיונים בספר שמואל , כרך א, מהדורה שנייה, האוניברסיטה הפתוחה, 2008, עמ'35 ;
Damian J.Wynn Williams, Op.Cit, p.17; Steven L.Mckenzie and M.Patrick Graham, Op.Cit, p.261; R.N.Whybray, the making of the Pentateuch: A methodological study, continuum international publishing group, Sheffield academic press, p.32.

(2) R.N.Whybray, Op.Cit, pp.32- 33.

(3) שירה כץ, שם, עמ'5.

(4) משה גרסיאל, שם, עמ'35.

(5) שירה כץ, שם, עמ'5.

ومن جاء بعده– على مشكلتين في هذا الصدد؛ الأولى: أي أجزاء من العمل التثنوي تعود لتلك المصادر القديمة، وأيها يرجع إلى المحرر الأخير للنص. والثانية: ما هو مقدار وحجم العمل الأصلي، وما هي مراحل الإضافات المتأخرة للنص[1].

من الباحثين من ارتضى التصور الذي خلص إليه **نوت** فيما يتعلق بزمن تأليف هذا العمل، ولكنهم خالفوه في تحديد نوعية المصادر التي استعملها المحرر في عمله. ومن أبرز هؤلاء **هانز ديتلف هوفمان (Hans- Detlef Hoffman) (المولود في 1963م)** في دراسته بعنوان "**Reform und Reformen**" "**حول الإصلاح والإصلاحات**" عام 1980م؛ حيث كان أول من أكد أن دور المحرر التثنوي داخل العمل التثنوي أكبر بكثير مما اعتقده **نوت**. فقد قام المحرر التثنوي، الذي عدَّه مستقلًا (سواء كان شخصًا واحدًا أو أكثر)، وانطلاقًا من رؤيته الخاصة لتاريخ جماعة الرب (بني إسرائيل)، بدمج مصادر متنوعة في عمله، من بينها مادة شفهية قديمة، لم يعد من السهل تمييزها[2]. وجاء **جون فان سيترس (John van seters) (المولود في عام 1935م)** وناقش قضية التأريخ في العالم القديم، وكذلك قضية أصول التأريخ في الكتاب المقدس في دراسته التي تحمل عنوان "**In search of History: Historiography in the Ancient World and the origins of Biblical Historiography**" "**بحثًا عن التاريخ: التأريخ في العالم القديم وأصول التأريخ في الكتاب المقدس**" عام 1983م ليدعم ما توصل إليه **هوفمان** في ضوء السياق التاريخي للشعوب القديمة؛ قائلًا إن المحرر التثنوي قام بتطويع المادة التي كانت لديه، وأدمجها بحيث لا يمكن بأي حال من الأحوال تمييزها وفصلها عن السياق العام للنص. ويرى أنه في سبيل الوصول لذلك كانت لديه

---

(1) הנרי וסרמן, עם, אומה, מולדת: על ראשיתם, תולדותיהם ואחריתם של שלושה מושגים מחוללי-לאומיות, האוניברסיטה הפתוחה, 2008, עמ'53;

J.Alberto Soggin, Op.Cit, p.231

(2) Mark A. O'Brien, The Deuteronomistic History Hypothesis: A reassessment, Universitatsverlag Freiburg Schweiz Vandenhoeck&Ruprecht Gottingen, 1989, pp.15-16.

مصادر متنوعة تعامل معها بحرية تامة، وعمل على دمجها بشكل مستمر أنتج سياقًا تاريخيًا متماسكًا يعكس أهدافه ومقاصده[1].

وفيما يتعلق بالدوافع اللاهوتية لدى المحرر التثنوي فقد التزم معيارًا ثابتًا يتمثل في مدى الانصياع لتعاليم وأوامر يهوه أو عدم الانصياع لها. لذلك يركز دائمًا على تماسك الإله وثبات موقفه في مقابل عدم الانصياع من جانب جماعة العهد طوال تاريخها. وكانت النبوءات وتحققها وسيلة استعملها للتأكيد على تصوراته وإبرازها. كما تعد فكرة العهد من الوسائل الرئيسة التي اعتمد عليها المحرر التثنوي، حيث رأى أن الإخلال بالتزامات العهد في سياق السرد التاريخي لجماعة العهد من وجهة نظره هو السبب الرئيس في كل ما تعرضت له جماعة العهد من أزمات وانقسامات؛ وصولًا إلى حدوث التهجير (السبي) الآشوري والبابلي ودمار الهيكل[2].

تواصلت هذه الدوافع اللاهوتية في أسفار صموئيل والملوك؛ فتحرك التاريخ في دائرتين بالتوازي: الوحدة والانشقاق الديني، وتطور الأمر من الانشقاق الديني إلى وقوع ما عُدَّ كارثة قومية بوقوع التهجير (السبي) الآشوري تلاه التهجير (السبي) البابلي. فبعد العهد الممنوح لدواد ومن بعده لسليمان حدث الارتداد الديني مرة أخرى حيث تأسست مراكز جديدة للعبادة منافسة للهيكل في أورشليم، فضلًا عن ارتداد من نوع جديد هو الارتداد والضعف والانقسام القومي[3]. وهنا يتدخل الرب يهوه ويختار يربعام لقيادة الدولة المنفصلة في الشمال ليكون بمثابة دواد الثاني، لكنه ما يلبث أن يقع في خطيئة الارتداد مرة أخرى، وحينها يظهر نموذج الأمل من جديد في يهودا متمثلًا في شخصية يوشياهو. ولكن لكي يتم استعادة العهد من جديد لابد من التخلص من خطايا سليمان ويربعام– بحسب نصوص العهد القديم– فلابد من تطهير جماعة العهد وتدمير المعبد الجديد في بيت

---

(1) Ibid, pp.16-17.

(2) Jeff S. Anderson, the Blessing and the Curse, Trajectories in the theology of the Old Testament, Wipf and Stock Publishers, USA, 2014, p.21.

(3) إسرائيل فنكلشتاين ونيل آشر سيلبرمان، التوراة مكشوفة على حقيقتها، رؤية جديدة لإسرائيل القديمة وأصول نصوصها المقدسة على ضوء اكتشافات علم الآثار، ترجمة سعد رستم، سوريا، دمشق، 2001، ص195.

إيل، حتى تعود جماعة العهد مرة أخرى شعبًا واحدًا وأرضًا واحدة في ظل هيكل يهودا وعرش داود الجديد في أورشليم[1].

يعد يوشياهو من وجهة نظر المحرر التثنوي هو النموذج المثالي الذي بدأ تاريخ جماعة العهد يتجه نحوه (الملوك الثاني25/23) فهو الملك المخلص والأمل الأعظم للإصلاح واستعادة المجد الذهبي لجماعة العهد. يوشياهو هو من بدأ الوفاء بالتزامات العهد بالقضاء على كل أشكال وصور العبادة الأجنبية حتى وصل إلى بيت إيل في الشمال حيث معبد يربعام المنافس للهيكل في أورشليم ليحقق بذلك نبوءة مولده:

"וַיִּקְרָא עַל-הַמִּזְבֵּחַ, בִּדְבַר יְהוָה, וַיֹּאמֶר מִזְבֵּחַ מִזְבֵּחַ, כֹּה אָמַר יְהוָה: הִנֵּה-בֵן נוֹלָד לְבֵית-דָּוִד, יֹאשִׁיָּהוּ שְׁמוֹ, וְזָבַח עָלֶיךָ אֶת-כֹּהֲנֵי הַבָּמוֹת הַמַּקְטִרִים עָלֶיךָ, וְעַצְמוֹת אָדָם יִשְׂרְפוּ עָלֶיךָ" [2]

"فَنَادَى نَحْوَ الْمَذْبَحِ بِكَلاَمِ الرَّبِّ وَقَالَ: «يَا مَذْبَحُ، يَا مَذْبَحُ، هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هُوَذَا سَيُولَدُ لِبَيْتِ دَاوُدَ ابْنٌ اسْمُهُ يُوشِيَّا، وَيَذْبَحُ عَلَيْكَ كَهَنَةَ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّذِينَ يُوقِدُونَ عَلَيْكَ، وَتُحْرَقُ عَلَيْكَ عِظَامُ النَّاسِ".

كما كان يوشياهو هو الوريث المخلص على درب داود:

"בֶּן-שְׁמֹנֶה שָׁנָה, יֹאשִׁיָּהוּ בְּמָלְכוֹ, וּשְׁלֹשִׁים וְאַחַת שָׁנָה, מָלַךְ בִּירוּשָׁלִָם; וְשֵׁם אִמּוֹ, יְדִידָה בַת-עֲדָיָה מִבָּצְקַת. ב כב,ב וַיַּעַשׂ הַיָּשָׁר, בְּעֵינֵי יְהוָה; וַיֵּלֶךְ, בְּכָל-דֶּרֶךְ דָּוִד אָבִיו, וְלֹא-סָר, יָמִין וּשְׂמֹאול" [3]

"كَانَ يُوشِيَّا ابْنَ ثَمَانِ سِنِينٍ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ إِحْدَى وَثَلاَثِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ يَدِيْدَةُ بِنْتُ عَدَايَةَ مِنْ بُصْقَةَ. وَعَمِلَ الْمُسْتَقِيمَ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، وَسَارَ فِي جَمِيعِ طَرِيقِ دَاوُدَ أَبِيهِ، وَلَمْ يَحِدْ يَمِينًا وَلاَ شِمَالاً".

---

[1] المرجع السابق، ص214.

[2] الملوك الأول2/13.

[3] الملوك الثاني22/ 1-2.

لقد جمع يوشياهو كل الشعب في يهودا ليأخذ عليهم عهدًا جديدًا بأن يخلصوا في طاعة الرب، وإتباع وصاياه:

"וַיַּעַל הַמֶּלֶךְ בֵּית-יְהוָה וְכָל-אִישׁ יְהוּדָה וְכָל-יֹשְׁבֵי יְרוּשָׁלִַם אִתּוֹ, וְהַכֹּהֲנִים וְהַנְּבִיאִים, וְכָל-הָעָם, לְמִקָּטֹן וְעַד-גָּדוֹל; וַיִּקְרָא בְאָזְנֵיהֶם, אֶת-כָּל-דִּבְרֵי סֵפֶר הַבְּרִית, הַנִּמְצָא, בְּבֵית יְהוָה. וַיַּעֲמֹד הַמֶּלֶךְ עַל-הָעַמּוּד וַיִּכְרֹת אֶת-הַבְּרִית לִפְנֵי יְהוָה, לָלֶכֶת אַחַר יְהוָה וְלִשְׁמֹר מִצְוֹתָיו וְאֶת-עֵדֹתָיו וְאֶת-חֻקֹּתָיו בְּכָל-לֵב וּבְכָל-נָפֶשׁ, לְהָקִים אֶת-דִּבְרֵי הַבְּרִית הַזֹּאת, הַכְּתֻבִים עַל-הַסֵּפֶר הַזֶּה; וַיַּעֲמֹד כָּל-הָעָם, בַּבְּרִית" [1]

"وَصَعِدَ الْمَلِكُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ وَجَمِيعُ رِجَالِ يَهُوذَا وَكُلُّ سُكَّانِ أُورُشَلِيمَ مَعَهُ، وَالْكَهَنَةُ وَالأَنْبِيَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ مِنَ الصَّغِيرِ إِلَى الْكَبِيرِ، وَقَرَأَ فِي آذَانِهِمْ كُلَّ كَلاَمِ سِفْرِ الشَّرِيعَةِ الَّذِي وُجِدَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ. وَوَقَفَ الْمَلِكُ عَلَى الْمِنْبَرِ وَقَطَعَ عَهْدًا أَمَامَ الرَّبِّ لِلذَّهَابِ وَرَاءَ الرَّبِّ، وَلِحِفْظِ وَصَايَاهُ وَشَهَادَاتِهِ وَفَرَائِضِهِ بِكُلِّ الْقَلْبِ وَكُلِّ النَّفْسِ، لإِقَامَةِ كَلاَمِ هذَا الْعَهْدِ الْمَكْتُوبِ فِي هذَا السِّفْرِ. وَوَقَفَ جَمِيعُ الشَّعْبِ عِنْدَ الْعَهْدِ".

كما أطلق يوشياهو حملة إصلاح وتطهير ديني للقضاء على الطقوس الوثنية وأشكالها المختلفة التي كانت تُمارس في أورشليم:

"וַיְצַו הַמֶּלֶךְ אֶת-חִלְקִיָּהוּ הַכֹּהֵן הַגָּדוֹל וְאֶת-כֹּהֲנֵי הַמִּשְׁנֶה, וְאֶת-שֹׁמְרֵי הַסַּף, לְהוֹצִיא מֵהֵיכַל יְהוָה, אֵת כָּל-הַכֵּלִים הָעֲשׂוּיִם לַבַּעַל וְלָאֲשֵׁרָה וּלְכֹל צְבָא הַשָּׁמָיִם; וַיִּשְׂרְפֵם מִחוּץ לִירוּשָׁלִַם, בְּשַׁדְמוֹת קִדְרוֹן, וְנָשָׂא אֶת-עֲפָרָם, בֵּית-אֵל . . . " [2]

"وَأَمَرَ الْمَلِكُ حِلْقِيَّا الْكَاهِنَ الْعَظِيمَ، وَكَهَنَةَ الْفِرْقَةِ الثَّانِيَةِ، وَحُرَّاسَ الْبَابِ أَنْ يُخْرِجُوا مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ جَمِيعَ الآنِيَةِ الْمَصْنُوعَةِ لِلْبَعْلِ وَلِلسَّارِيَةِ وَلِكُلِّ أَجْنَادِ السَّمَاءِ، وَأَحْرَقَهَا خَارِجَ أُورُشَلِيمَ فِي حُقُولِ قَدْرُونَ، وَحَمَلَ رَمَادَهَا إِلَى بَيْتِ إِيلَ...".

كما وضع حدًا للطقوس القربانية التي كان يقودها الكهنة الريفيون في المرتفعات:

---

[1] الملوك الثاني23/ 2-3.

[2] الملوك الثاني23/ 4-7.

"וַיָּבֵא אֶת-כָּל-הַכֹּהֲנִים, מֵעָרֵי יְהוּדָה, וַיְטַמֵּא אֶת-הַבָּמוֹת אֲשֶׁר קִטְּרוּ-שָׁמָּה הַכֹּהֲנִים, מִגֶּבַע עַד-בְּאֵר שָׁבַע; וְנָתַץ אֶת-בָּמוֹת הַשְּׁעָרִים, אֲשֶׁר-פֶּתַח שַׁעַר יְהוֹשֻׁעַ שַׂר-הָעִיר, אֲשֶׁר-עַל-שְׂמֹאול אִישׁ, בְּשַׁעַר הָעִיר" [1]

"وَجَاءَ بِجَمِيعِ الْكَهَنَةِ مِنْ مُدُنِ يَهُودَا، وَنَجَّسَ الْمُرْتَفَعَاتِ حَيْثُ كَانَ الْكَهَنَةُ يُوقِدُونَ، مِنْ جَبْعَ إِلَى بِئْرِ سَبْعٍ، وَهَدَمَ مُرْتَفَعَاتِ الأَبْوَابِ الَّتِي عِنْدَ مَدْخَلِ بَابِ يَشُوعَ رَئِيسِ الْمَدِينَةِ الَّتِي عَنِ الْيَسَارِ فِي بَابِ الْمَدِينَةِ".

ويُنسب له القضاء تمامًا على مراكز العبادة الأجنبية:

"וְטִמֵּא אֶת-הַתֹּפֶת, אֲשֶׁר בְּגֵי בְני- (בֶן-) הִנֹּם: לְבִלְתִּי, לְהַעֲבִיר אִישׁ אֶת-בְּנוֹ וְאֶת-בִּתּוֹ בָּאֵשׁ--לַמֹּלֶךְ. וַיַּשְׁבֵּת אֶת-הַסּוּסִים, אֲשֶׁר נָתְנוּ מַלְכֵי יְהוּדָה לַשֶּׁמֶשׁ מִבֹּא בֵית-יְהוָה... וְאֶת-מַרְכְּבוֹת הַשֶּׁמֶשׁ, שָׂרַף בָּאֵשׁ. וְאֶת-הַמִּזְבְּחוֹת אֲשֶׁר עַל-הַגָּג עֲלִיַּת אָחָז אֲשֶׁר-עָשׂוּ מַלְכֵי יְהוּדָה, וְאֶת-הַמִּזְבְּחוֹת אֲשֶׁר-עָשָׂה מְנַשֶּׁה... נָתַץ הַמֶּלֶךְ... וְאֶת-הַבָּמוֹת אֲשֶׁר עַל-פְּנֵי יְרוּשָׁלַם... אֲשֶׁר בָּנָה שְׁלֹמֹה מֶלֶךְ-יִשְׂרָאֵל לְעַשְׁתֹּרֶת שִׁקֻּץ צִידֹנִים וְלִכְמוֹשׁ שִׁקֻּץ מוֹאָב, וּלְמִלְכֹּם תּוֹעֲבַת בְּנֵי-עַמּוֹן--טִמֵּא, הַמֶּלֶךְ... וְשִׁבַּר, אֶת-הַמַּצֵּבוֹת, וַיִּכְרֹת, אֶת-הָאֲשֵׁרִים..." [2]

"وَنَجَّسَ تُوفَةَ الَّتِي فِي وَادِي بَنِي هِنُّومَ لِكَيْ لاَ يُعَبِّرَ أَحَدٌ ابْنَهُ أَوِ ابْنَتَهُ فِي النَّارِ لِمُولَكَ. وَأَبَادَ الْخَيْلَ الَّتِي أَعْطَاهَا مُلُوكُ يَهُودَا لِلشَّمْسِ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الرَّبِّ... وَمَرْكَبَاتُ الشَّمْسِ أَحْرَقَهَا بِالنَّارِ. وَالْمَذَابِحُ الَّتِي عَلَى سَطْحِ عُلِّيَّةِ آحَازَ الَّتِي عَمِلَهَا مُلُوكُ يَهُودَا، وَالْمَذَابِحُ الَّتِي عَمِلَهَا مَنَسَّى... هَدَمَهَا الْمَلِكُ... وَالْمُرْتَفَعَاتُ الَّتِي قُبَالَةَ أُورُشَلِيمَ... الَّتِي بَنَاهَا سُلَيْمَانُ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ لِعَشْتُورَثَ رَجَاسَةِ الصِّيدُونِيِّينَ، وَلِكَمُوشَ رَجَاسَةِ الْمُوآبِيِّينَ، وَلِمَلْكُومَ كَرَاهَةِ بَنِي عَمُّونَ، نَجَّسَهَا الْمَلِكُ... وَكَسَّرَ التَّمَاثِيلَ وَقَطَّعَ السَّوَارِيَ...".

لقد فعل يوشياهو كل ذلك حتى جاء الدور على مواجهة خطيئة يربعام الكبيرة المتمثلة في المذبح الوثني الذي أقامه في بيت إيل، فتحققت النبوءة على يد يوشياهو:

---

[1] الملوك الثاني23/ 8.

[2] الملوك الثاني23/ 10–14.

"וְגַם אֶת-הַמִּזְבֵּחַ אֲשֶׁר בְּבֵית-אֵל, הַבָּמָה אֲשֶׁר עָשָׂה יָרָבְעָם בֶּן-נְבָט אֲשֶׁר הֶחֱטִיא אֶת-יִשְׂרָאֵל--גַּם אֶת-הַמִּזְבֵּחַ הַהוּא וְאֶת-הַבָּמָה, נָתָץ; וַיִּשְׂרֹף אֶת-הַבָּמָה הִדַּק לְעָפָר, וְשָׂרַף אֲשֵׁרָה" [1]

"وَكَذلِكَ الْمَذْبَحُ الَّذِي فِي بَيْتِ إِيلَ فِي الْمُرْتَفَعَةِ الَّتِي عَمِلَهَا يَرُبْعَامُ بْنُ نَبَاطَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ، فَذَانِكَ الْمَذْبَحُ وَالْمُرْتَفَعَةُ هَدَمَهُمَا وَأَحْرَقَ الْمُرْتَفَعَةَ وَسَحَقَهَا حَتَّى صَارَتْ غُبَارًا، وَأَحْرَقَ السَّارِيَةَ...".

لم تقف إصلاحات يوشياهو عند هذا الحد بل استمرت لأبعد من حدود مملكة الشمال، فصار بحق– حسب نصوص العهد القديم– يمثل ذروة التاريخ الجديد بعد طول انكسار وخفوت:

"וְגַם אֶת-כָּל-בָּתֵּי הַבָּמוֹת אֲשֶׁר בְּעָרֵי שֹׁמְרוֹן, אֲשֶׁר עָשׂוּ מַלְכֵי יִשְׂרָאֵל לְהַכְעִיס--הֵסִיר, יֹאשִׁיָּהוּ; וַיַּעַשׂ לָהֶם--כְּכָל-הַמַּעֲשִׂים, אֲשֶׁר עָשָׂה בְּבֵית-אֵל. ב כג,כ וַיִּזְבַּח אֶת-כָּל-כֹּהֲנֵי הַבָּמוֹת אֲשֶׁר-שָׁם, עַל-הַמִּזְבְּחוֹת, וַיִּשְׂרֹף אֶת-עַצְמוֹת אָדָם, עֲלֵיהֶם; וַיָּשָׁב, יְרוּשָׁלָם" [2]

"وَكَذَا جَمِيعُ بُيُوتِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي فِي مُدُنِ السَّامِرَةِ الَّتِي عَمِلَهَا مُلُوكُ إِسْرَائِيلَ لِلإِغَاظَةِ، أَزَالَهَا يُوشِيَّا، وَعَمِلَ بِهَا حَسَبَ جَمِيعِ الأَعْمَالِ الَّتِي عَمِلَهَا فِي بَيْتِ إِيلَ. وَذَبَحَ جَمِيعَ كَهَنَةِ الْمُرْتَفَعَاتِ الَّتِي هُنَاكَ عَلَى الْمَذَابِحِ، وَأَحْرَقَ عِظَامَ النَّاسِ عَلَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى أُورُشَلِيمَ".

المبحث الثاني: نظريات النقد التحريري

إذن لاقى النقد التحريري قبولًا بين أوساط الباحثين في دراسات العهد القديم، وبدأت تظهر نظريات لسبر أغواره واكتشاف مراحله، نستعرض أهمها فيما يلي:

1– نظرية الطبقات

وفيها تحدث علماء وباحثون في مجال دراسات العهد القديم عن مرحلتين مرت بهما عمليات تحرير النص؛ فتوصل **ألفريد يبسن (A. Jepsen) (1900– 1979م)**

[1] الملوك الثاني23/ 15.

[2] الملوك الثاني23/ 19–20.

في دراسته التي ناقش فيها مصادر سفري الملوك والتي تحمل عنوان " **Die Quellen des konigsbuches** " "**سفرا الملوك**" عام 1953م إلى القول بوجود مصدرين أساسيين اعتمد عليهما محرر السفرين؛ يعودان لعصر مملكة يهودا: الأول يعود للقرن الـ8 ق.م؛ يصف تاريخ ملوك إسرائيل ويهودا من عصر داود حتى عصر حزقياهو. والثاني عبارة عن روايات شفهية كُتبت في يهودا في القرن الـ7 ق.م[1]. وقد مرَّ المصدران- حسب **يبسن**- بثلاث مراحل أساسية من التحرير خلال عصر التهجير (السبي) البابلي:

الأولى: مرحلة التحرير الكهنوتي الأولى (R^1)

تمت في أعقاب وقوع الدمار عام 580 ق.م تقريبًا، وتضمنت استعراض الوقائع التاريخية من عصر سليمان وحتى عصر حزقياهو. وقد أُدمجت في هذه المرحلة بواسطة دوائر التحرير الكهنوتي المادة الخاصة بعصر سليمان وسلسلة أنساب ملوك يهودا وإسرائيل.

الثانية: مرحلة التحرير النبوي (R^{11}):

تمت في منتصف القرن الـ6 تقريبًا (550 ق.م) وكانت تركز على المادة ذات الطابع النبوي والمتعلقة بالأنبياء.

الثالثة: المرحلة الأخيرة من تحرير سفر الملوك (R^{111})

تمت في أواخر القرن الـ6 ق.م تقريبًا على يد طبقة اللاويين الذين أضافوا إلى النص مادة ذات طابع مدراشي[2].

---

(1) Richard D.Nelson, the Double Redaction of the Deuteronomistic History, JSOT Press, Sheffield, England, 1981, pp.19-20.

(2) משה גרסיאל, שם, עמ׳35 ;

Mark A. O'Brien, Op.Cit, p.3; Richard D.Nelson, Op.Cit, p.20.

لقد أصبحت النتائج التي توصل إليها **يبسن** هي الأساس لما يُعرف بـــ"**نظرية الطبقات**". ولا تخلو هذه النظرية من تأثر واضح بأبحاث ودراسات **رودولف سمند (Rudolph Smend) (1851- 1913م)** الذي سبق الجميع في دراسته لسفري يشوع والقضاة، وخلص إلى أن كتابة وتحرير التاريخ التثنوي تمت بعد مرحلة التهجير (السبي) البابلي، وأطلق على المحرر الذي قام بذلك "**المؤرخ**" **(Historiker)** أو المحرر التثنوي التاريخي **(Dtr^H)**[1]. وبعد فترة- حسب رأيه- خضع هذا التاريخ للتحرير مرة أخرى على يد محرر تثنوي آخر ينتمي إلى طبقة الكهنة من اللاويين أشار إليه بـــــ**(Nomist)** أو**(Dtr^N)** كان جل اهتمامه بتشريعات وقوانين التوراة[2]. وفي مقابل دور محدود ومساحة أقل للمحرر التثنوي الكهنوتي **(Dtr^N)** عند **سمند**، خلص **فالتر ديتريش (W.Dietrich) (1902- 1979م)** في دراسته لسفري الملوك إلى دور أوسع وأهم له[3]. وقد استند **ديتريش** في نتائجه إلى تلك النبوءات التي تضمنها سفرا الملوك، حيث نسب إلى المحرر التثنوي الكهنوتي **(Dtr^N)** كثيرًا من النبوءات، ولكنه لم يتناولها دراسة ووصفًا بصورة شاملة وكافية[4].

كما كشف **سمند** عن طبقة أخرى من التحرير وضعها بين المحررين التثنوي التاريخي **(Dtr^H)** والتثنوي الكهنوتي **(Dtr^N)**، وهي طبقة التحرير النبوي أو المحرر التثنوي النبوي **(Dtr^P)**، بينما اكتفى **ديتريش** بالإشارة إليها بطبقة التحرير النبوي فقط دون التثنوي **(Red^P)** بعد أن برهن على اختلافها مع طبقة التحرير الأساسي، أو ما أشار إليه بالمحرر التثنوي الأصلي **(Dtr^G)**. وحسب رأيه فإنَّ طبقة

---

(1) שירה כץ, שם, עמ׳ 5; J.Alberto Soggin, Op.Cit, p.231

(2) David Toshio Tsumura, The first book of Samuel, the new international commentary on the Old Testament, W.m.B.Eerdmans publishing, 2007, p.11; J.Alberto Soggin, Op.Cit, p.231.

(3) Richard D.Nelson, Op.Cit, p.21.

(4) Steven L.Mckenzie and M.Patrick Graham, Op.Cit, p.269.

التحرير النبوي تضم خطابات وقصص ذات طابع نبوي أقحمها المحرر التثنوي التاريخي(**Dtr^H**) في داخل النصوص[1].

بناء على ذلك تكون المرحلة الأولى من العمل التحريري قد تمت في السنوات الأولى عقب دمار الهيكل، أما طبقة التحرير النبوي على يد المحرر التثنوي النبوي (**Dtr^P**) فقد أُضيفت بعد ذلك بعشر سنوات. وفي عام 560 ق.م تقريبًا أُضيفت طبقة التحرير الثالثة على يد المحرر التثنوي الكهنوتي (**Dtr^N**)[2]. وحسب **ديتريش** فإنَّ طبقة التحرير النبوي (**Red^P**) تعكس توجهًا وسطًا بين طبقة التحرير النبوي التثنوي (**Dtr^P**) المعادي للملكية، وطبقة التحرير التثنوي التاريخي (**Dtr^H**) المؤيدة للملكية ونسل داود، والذي ظهر خلال مبرراتها لاستمرار سلالة داود الانصياع لقوانين وتشريعات الإله[3].

إذن تؤكد نظرية الطبقات على وقوع عمليات تحرير للنص بعد دمار الهيكل، مرت بثلاث مراحل:

المرحلة الأولى

تعنى بوصف التاريخ الأساس للمرحلة، على يد محرر من دوائر الكهنة (**R^1**) حسب **يبسن**، يتطابق مع المحرر التثنوي التاريخي (**Dtr^H**) حسب **سمند**، والمحرر التثنوي الأصلي (**Dtr^G**) عند **مارتن نوت**.

المرحلة الثانية

هي المرحلة التي تتمتع- حسب **يبسن**- بكثير من السمات والخصائص النبوية (**R^{11}**)، وتتطابق مع سمات وخصائص المحرر التثنوي النبوي (**Dtr^P**) حسب **ديتريش**.

المرحلة الثالثة

---

(1) שירה כץ, שם, עמ׳5.

(2) Richard D.Nelson, Op.Cit, p.21.

(3) J.Alberto Soggin, Op.Cit, p.210.

وهي المرحلة التي تحمل طابعًا نبويًا خالصًا والتي نسبها **يبسين** إلى اللاويين، وهي تقابل المحرر التثنوي الكهنوتي(Dtr^N) حسب **سمند**.

بذلك يمكن القول إن محاولة وضع تصور للتنوعات الفكرية واللغوية والأدبية الموجودة ضمن العمل التثنوي هو الإسهام الأبرز لنظرية الطبقات.

2- نظرية القطع التحريرية

ظهرت في الولايات المتحدة الأمريكية ما يُعرف بنظرية القطع التحريرية "**Redactional Blocks**" التي تفترض أن التاريخ التثنوي كُتب على مرحلتين زمنيتين متعاقبتين: قبل التهجير (السبي) وبعده. ويتصدر **فرانك مور كروس (F.M.Cross) (1921- 2012م)** رواد هذه النظرية بدراسته التي نُشرت عام 1973م بعنوان "**Canaanite Myth and Hebrew Epic: Essays in the History of the Religion of Israel**" "**الأسطورة الكنعانية والملحمة العبرية: مقالات في تاريخ ديانة إسرائيل**"، حيث تناول علاقة الأسطورة الكنعانية بالملحمة العبرية من خلال مجموعة دراسات تاريخ ديانة إسرائيل، وهي الدراسة التي أنعشت آراء كانت سائدة في دراسات العهد القديم حتى قبل نتائج **مارتن نوت**[1]. فخلافًا لما توصل إليه **مارتن نوت**، تبنى **كروس** القول بوجود مرحلتين لتحرير التاريخ التثنوي وهو ما أطلق عليه "**التحرير المزدوج**"[2]:

المرحلة المبكرة من التحرير (Dtr^1)

(1) Richard D.Nelson, Op.Cit, p.22.

(2) שירה כץ, שם, עמ׳5.

تمت في عصر يوشياهو؛ أي عام 622 ق.م تقريبًا حيث كان التركيز على خطيئة يربعام، واختيار الرب لنسل داود وأورشليم، وتنتهي هذه المرحلة مع موت يوشياهو ودفنه في أورشليم[1]

"וְכָמֹהוּ לֹא-הָיָה לְפָנָיו מֶלֶךְ, אֲשֶׁר-שָׁב אֶל-יְהוָה בְּכָל-לְבָבוֹ וּבְכָל-נַפְשׁוֹ וּבְכָל-מְאֹדוֹ--כְּכֹל, תּוֹרַת מֹשֶׁה; וְאַחֲרָיו, לֹא-קָם כָּמֹהוּ"[2]

"وَلَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مَلِكٌ مِثْلُهُ قَدْ رَجَعَ إِلَى الرَّبِّ بِكُلِّ قَلْبِهِ وَكُلِّ نَفْسِهِ وَكُلِّ قُوَّتِهِ حَسَبَ كُلِّ شَرِيعَةِ مُوسَى، وَبَعْدَهُ لَمْ يَقُمْ مِثْلُهُ".

وهنا يتفق **كروس** مع **جيرهارد فون راد** في قيام العمل التثنوي القديم **(Dtr^1)** على فكرتين رئيستين: فكرة العهد الذي قطعه يهوه على نفسه:

"וְהָיָה ,אִם-תִּשְׁמַע אֶת-כָּל-אֲשֶׁר אֲצַוְּךָ, וְהָלַכְתָּ בִּדְרָכַי וְעָשִׂיתָ הַיָּשָׁר בְּעֵינַי לִשְׁמוֹר חֻקּוֹתַי וּמִצְוֹתַי, כַּאֲשֶׁר עָשָׂה דָּוִד עַבְדִּי--וְהָיִיתִי עִמָּךְ, וּבָנִיתִי לְךָ בַּיִת-נֶאֱמָן כַּאֲשֶׁר בָּנִיתִי לְדָוִד, וְנָתַתִּי לְךָ, אֶת-יִשְׂרָאֵל"[3]

"فَإِذَا سَمِعْتَ لِكُلِّ مَا أُوصِيكَ بِهِ وَسَلَكْتَ فِي طُرُقِي وَفَعَلْتَ مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنَيَّ وَحَفِظْتَ فَرَائِضِي وَوَصَايَايَ كَمَا فَعَلَ دَاوُدُ عَبْدِي، أَكُونُ مَعَكَ وَأَبْنِي لَكَ بَيْتاً آمِناً كَمَا بَنَيْتُ لِدَاوُدَ، وَأُعْطِيكَ إِسْرَائِيلَ".

والفكرة الثانية تتمثل في الإخلاص والوفاء المطلق لداود تجاه الرب والعهد الأبدي من جانب الرب لدواد وذريته. ويزعم **كروس** أنَّ عصر يوشياهو هو الأنسب لظهور هذه الفكرة، حيث يرى مؤلف العمل التثنوي في يوشياهو "داود الجديد"، ويصوره كما لو لم يكن له نظير[4] .

المرحلة المتأخرة من التحرير (Dtr^2)

---

(1) שם, עמ'6.

(2) الملوك الثاني25/23.

(3) الملوك الأول38/11.

(4) Richard D.Nelson, Op.Cit, p.22.

تقابل هذه المرحلة عند **كروس** مرحلة التحرير التثنوي **(Dtr)** عند **مارتن نوت** حيث قام هذا المحرر التثنوي المتأخر(**Dtr^2**) بالتوسع والإسهاب في العمل التثنوي في منتصف القرن الـــــ6 ق.م لكي يجعل العمل متوافقًا مع الواقع التاريخي والفكري لعصر الدمار والتهجير (السبي)[1].

يبدأ عمل المحرر في هذه المرحلة بوصف أواخر عصر يوشياهو (الملوك الثاني25/23أ)، ويواصل وصف الأحداث الخاصة بمملكة يهودا حتى دمارها من خلال إعادة تحرير العمل القديم وتحديثه، بل إنه أقحم بداخله الأجزاء التي وضع فيها شرط العهد الأبدي لنسل داود. كما أقحم فيها الخطابات والجمل الختامية التي تعبر عن حتمية وقوع الدمار، لذا لابد من التوبة والعودة إلى طريق الرب[2].

ولكن رغم ذلك يرى **كروس** أنَّ المحرر التثنوي المتأخر **(Dtr^2)** كان أكثر إيجازًا واختصارًا في عرضه للأحداث، وأقل إبداعًا من المحرر التثنوي المبكر (**Dtr^1**)، فغابت عنه أفكار ومضامين لاهوتية مهمة وأساسية في العمل التثنوي المبكر مثل فكرة العهد الأبدي لنسل داود، وفكرة النبوءة وتحققها[3].

لقد لاقت آراء **كروس** قبولًا في أوساط الباحثين في مجال دراسات العهد القديم: فمنهم من قام بدراسة التغيرات التي طرأت على صيغ البداية والنهاية، والتي أصبحت لدى المحرر التثنوي المتأخر **(Dtr^2)** متقولبة وثابتة بشكل واضح، ومنهم من وقف على الوحدة الأدبية والفكرية للمحرر التثنوي المبكر **(Dtr^1)**، وهناك من وقف على التعبيرات والخصائص اللغوية المميزة للمحرر التثنوي المتأخر **(Dtr^2)**.

ومن الدراسات المهمة التي دعمت وأيدت فرضية **كروس** تلك التي قام أصحابها بالتوسع في فرضية كروس لغويًا وفكريًا، حيث ركزت على مقدار التحرير والإضافات التي قام بها المحرر التثنوي المتأخر **(Dtr^2)** على العمل التثنوي. واستنادًا إلى هذه

---

(1) שירה כץ, שם, עמ׳6.

(2) David Toshio Tsumura, Op.Cit, p.16.

(3) Mark A. O'Brien, Op.Cit, pp.10-11.

الدراسات والبحوث حُددت المادة الرئيسة التي قيل إنها تعود للمحرر التثنوي المتأخر **(Dtr^2)**[1]؛ ومنها:

- الوصف التاريخي من موت يوشياهو (الملوك الثاني25/23) وما بعده.
- اتهام منسى أنه السبب في الدمار والخراب الذي لحق ببني إسرائيل (الملوك الثاني21/2-15؛ 26/23؛ 3/24).
- دعوة المسبيين إلى الندم والتوبة والعودة إلى طريق الرب (الملوك الأول8/46- 53؛ 6/9-9).
- التهجير (السبي) حتمية تاريخية لا يمكن تجنبه بأي حال من الأحوال (الملوك الثاني17/19؛ 20/17-18؛ 22/15-20).

بناء على ما سبق يمكن القول إن التحرير التثنوي مر بمراحل ثلاثة أساسية بزيادة مرحلة عن تلك التي افترضها **كروس:**

المرحلة الأولى: العمل التثنوي المبكر **(Dtr^1)** في عصر يوشياهو.

المرحلة الثانية: العمل التثنوي المتأخر **(Dtr^2)** بعد وقوع الدمار لاستكمال العمل التثنوي المبكر.

المرحلة الثالثة: في ذروة عصر التهجير (السبي) وصولًا إلى حلم العودة إلى صهيون حيث أُقحمت إضافات متعددة إلى هذا العمل.

المبحث الثالث: فرضيات الموثوقية التاريخية لهيكل سليمان (رؤية نقدية)

إن قصة سليمان كاملة وردت تفاصيلها في سفر (الملوك الأول3-11)، ويتناول معظمها تقريبًا ما قام به سليمان من مبان وإنشاءات، خاصة بناء الهيكل في (الملوك الأول5/16- 9/28). وقد حظيت قصة بناء الهيكل في أورشليم في عصر سليمان باهتمام كبير بين الباحثين في مجال دراسات العهد القديم؛ من بينهم **في. إيه.هورفيتس (V.A. Hurowitz) (المولود في 1948م)** في دراسته عن بناء المعبد في الكتاب

---

[1] Ibid, pp.14-15.

المقدس وذلك من خلال المقارنة مع الكتابات السامية الشمالية الغربية وكتابات بلاد الرافدين بعنوان " **Temple Building in the Bible in light of Mesopotamian and Northwest Semitic Writing**" "**بناء الهيكل في الكتاب المقدس في ضوء الكتابات السامية الشمالية الغربية وكتابات بلاد الرافدين**". وكذلك دراسة عن سفر الملوك الأول وزمن كتابة الملوك الأول6-8 وأسبابها عند **ر. توميس (R. Tomes)** بعنوان " **Our Holy and Beautiful House; When and Why Was 1Kings 6-8 Written?**" "**بيتنا الجميل والمقدس: متى ولماذا كُتب الملوك الأول 6-8؟**" عام 1996م. وكذلك دراسة **إل. كيه.هاندي (L.K. Handy)** عن عصر الملك سليمان والتي ناقش فيها عصر سليمان في مطلع الألفية الجديدة، والتي حملت عنوان " **The Age of Solomon: Scholarship at the Turn of the Millennium**" "**عصر سليمان: دراسات في مطلع الألفية**" عام 1997م. ودراسة **جون فان سيترس** التي عرض فيها حقيقة وفكر الكتابة التاريخية في الكتاب المقدس والشرق الأدنى، مع التركيز على هيكل سليمان بعنوان " **Solomon's Temple: Fact and Ideology in Biblical and Near Eastern Historiography**" "**هيكل سليمان: حقيقة وفكر في الكتابة التاريخية في الكتاب المقدس والشرق الأدنى**" عام 1997م. ودراسة **إس. فالكلي (S. Wälchli)** عن الملك سليمان الحكيم والتي ناقش فيها حكمة سليمان حيث ركز على دراسة قصة حكمة سليمان وسياقها في العهد القديم والشرق القديم بعنوان " **Der Weise König Salomo: Eine Studien zu der Ehzählungen von der Weisheit Salomos in ihrem alttestamentlichen und altorientalistichen Kontext**" "**الملك الحكيم سليمان: دراسة عن أسرار الحكمة في العهد القديم والتراث الشرقي القديم**" عام 1999م.

وعلى المستوى التاريخي اهتمت بعض الدراسات بتاريخ المعابد وهياكل العبادة القديمة، والعصور التاريخية التي ظهرت فيها، ومقارنة هيكل سليمان مع أنماط أخرى من المعابد وهياكل العبادة في تراث الشرق الأدنى القديم. ومن أهم هذه الدراسات دراسة

زئيف هرتسوج (Ze'ev Herzog) عام 2000م عن "**معبد سليمان: استعادة مخططه ونظائره الأثرية**". ودراسة **ك. أ. كيتشن (K.A. Kitchen)** عام 2003م حول موثوقية العهد القديم بعنوان **"On the Reliability of the Old Testament"** "**حول موثوقية العهد القديم**". ودراسة **م. س.سميث (M.S. Smith)** عام 2006م والتي تناول فيها قصة معبد سليمان كما وردت في سفر الملوك الأول6-7 بين النص وعلم الآثـــار في العصر الحديث بعنـــــــوان " **In Solomon's Temple (1 Kings 6– 7): Between Text and Archaeology, in Confronting the Past**" "**في معبد سليمان (الملوك الأول6- 7): بين النص وعلم الآثار في مواجهة الماضي**".

وثمة فرضيات ثلاثة طُرحت حول الموثوقية التاريخية لهيكل سليمان، وزمن تحرير النص الوارد حوله في (الملوك الأول5/16- 9/28):

الفرضية الأولى

تقول إن القصة الأصلية لبناء الهيكل كُتبت في النصف الثاني من عصر سليمان، وتعكس واقع تلك الفترة رغم الكثير من الحشو والغموض والإسهاب أحياناً في مادتها بفعل دوائر التحرير التثنوي.

الفرضية الثانية

تقول إن القصة الأصلية لبناء الهيكل كُتبت في عصر أحد الملوك من نسل داود في القرن الـــــ8 ق.م؛ أي قبل عصر آحاز في أيام حكم يوشياهو أو في عصر صدقياهو، وتأثرت القصة بالنمط السائد في الكتابات الآشورية من حيث الإطار العام والأسلوب والمفردات المستعملة.

الفرضية الثالثة

تقول إن القصة الأصلية لبناء الهيكل كُتبت خلال فترة التهجير (السبي) البابلي في المنفى أو خلال الحقبة الفارسية وهو الرأي الذي ذهب إليه **م. ليفراني (M. Liverani)** في دراسته عام 2005م عن تاريخ إسرائيل بعنوان **"Israel's History and the History of Israel"** **"تاريخ إسرائيل والتاريخ الإسرائيلي"** عندما قال إن الوصف الوارد في الملوك الأول بخصوص هيكل سليمان يعود إلى الحقبة الفارسية، ومع ذلك فإنه خلافًا لغيره من الباحثين يزعم بوجود نص قديم يعود لعصر سليمان يؤكد على أن سليمان هو من بنى الهيكل وليس داود ولكن هذا النص القديم لا وجود له الآن.

رغم كل هذه الفرضيات يظل وصف الهيكل الوارد في (الملوك الأول5/16-28/9) في غاية التعقيد، ومن خلال استقراء الدراسات والبحوث في مجال دراسات العهد القديم نجد أن العلماء قد ميزوا في مادة وصف الهيكل بين طبقتين أساسيتين من التحرير حتى وصل النص إلى صورته الحالية:

الطبقة الأولى: تمثلها نواة النص قبل تدخل المحرر التثنوي

وهي الطبقة التي تفترض أن ما ورد في (الملوك الأول5/16- 28/9) حول وصف هيكل سليمان لم يكن متضمنًا بالأساس أية مادة تثنوية أو كهنوتية، وبناء على ذلك فإن هذا الوصف يعود في أصله إلى عصر الهيكل الأول. ومن أنصار هذه الفرضية **ر. توميس** في دراسته عن سفر الملوك التي أشرنا إليها سلفًا، **وي. جراي (J. Gray)** في تعليقه على سفري الملوك عام 1970م بعنوان **"I and II Kings: A Commentary"** **"الملوك الأول والثاني: مدخل تفسيري"** **وم. كوجان (M. Cogan)** في دراسته عن سفر الملوك الأول عام 2000م.

ويقول أنصار هذا الرأي أن البنية الأصلية لوصف الهيكل جاءت ضمن ما يُعرف بـــ"كتاب أخبار سليمان" الذي كان مصدرًا رئيسًا اعتمدت عليه دوائر التحرير التثنوي عند وصفها لعصر سليمان[1]. وأن الإطار العام لهذا الوصف تضمن عناصر أساسية:

1- استعدادات البناء (الملوك الأول5/ 16، 20-32) ما عدا كلمة (וְעַתָּה) الواردة في بداية الفقرة الـــــ20.

2- بناء بيت الرب (الملوك الأول6/1-10، 15-38) باستثناء بعض الإضافات التحريرية التي يرى كثيرون أنها تعود لطبقات مختلفة من المحررين التثنويين وأن الفقرة بصورتها الواردة في الملوك الأول6/1 مرتبطة بالملوك الأول6/37[2]؛ مثل الإشارة الزمنية الواردة في (الملوك الأول6/1):

"וַיְהִי בִשְׁמוֹנִים שָׁנָה וְאַרְבַּע מֵאוֹת שָׁנָה לְצֵאת בְּנֵי-יִשְׂרָאֵל מֵאֶרֶץ-מִצְרַיִם..."

"وَكَانَ فِي سَنَةِ الأَرْبَعِ مِئَةٍ وَالثَّمَانِينَ لِخُرُوجِ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ...".

وكذلك بعض التعبيرات اللغوية الخاصة بالزمن "הוּא הַחֹדֶשׁ הַשֵּׁנִי"[3] "وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّانِي" و"הוּא הַחֹדֶשׁ הַשְּׁמִינִי"[4] "وَهُوَ الشَّهْرُ الثَّامِنُ".

3- بناء قصور للملك (الملوك الأول7/1-12).

4- تأثيث بيت الرب يهوه (الملوك الأول7/13-51).

---

(1) J. Wellhausen, Die Composition des Hexateuchs und der Historoischen Bucher des Alten Testaments, 3.Auflage, Berlin, Druck und Verlag von Georg Reimer, 1899, p.273.

(2) J. Wellhausen, Op.Cit, p.265.

(3) الملوك الأول6/1.

(4) الملوك الأول6/38.

5- تدشين بيت الرب يهوه (الملوك الأول8/1-3، 5-6، 10-13، 62-64) باستثناء بعض الإضافات المتأخرة. بل إنَّ الفقرات الـــ13 الأول من الإصحاح الثامن تعد من الصعوبة بمكان الحديث عن مراحل تشكلها على النحو الحالي، حيث تظهر هذه الفقرات وجود روافد تحريرية متعددة وسمات لغوية متنوعة واختلافات لاهوتية واضحة يغلب عليها الطابع التثنوي والكهنوتي خاصة في ظل مقارنة النصين الماسوري والسبعيني؛ فالترجمة السبعينية في (الملوك الأول8/1-5) أقصر منها في النص الماسوري. ومن الإضافات على النص الماسوري تعبيرات مثل:

- في الفقرة الأولى: "רָאשֵׁי הַמַּטּוֹת נְשִׂיאֵי הָאָבוֹת" "**رُؤُوسِ الأَسْبَاطِ، رُؤَسَاءَ الآبَاءِ**".

- في الفقرة الثانية: "הוּא הַחֹדֶשׁ הַשְּׁבִיעִי" "**هو الشَّهْرُ السَّابِعُ**" وهي غير موجودة في الترجمة السبعينية مما يدلل على عودتها إلى مرحلة متأخرة من التحرير.

- في الفقرة الرابعة: "הַכֹּהֲנִים וְהַלְוִיִּם" "**الْكَهَنَةُ وَاللاَّوِيُّونَ**".

- في الفقرة الخامسة: "וְכָל-עֲדַת יִשְׂרָאֵל" "**وَكُلُّ جَمَاعَةِ إِسْرَائِيلَ**".

وجميع هذه التعبيرات لم تظهر أبدًا في الأسفار التاريخية وأسفار الأنبياء، وإنما فقط في شريعة الكهنة وسفري أخبار الأيام، وهي مفقودة في الترجمة السبعينية[1].

أما في (الفقرات6-10) فثمة توافق واضح بين النص الماسوري والترجمة السبعينية. فقط نهاية الفقرة الثامنة "וַיִּהְיוּ שָׁם, עַד הַיּוֹם הַזֶּה" "**وَهِيَ هُنَاكَ إِلَى هذَا الْيَوْمِ**" تعد إضافة متأخرة[2].

وإذا قمنا بمحاولة الوصول إلى النواة الأصل في هذه الجزئية ربما تقتصر فقط على (الملوك الأول8/ 1-3، 5- 6، 10-13).

(1) J. Wellhausen, Op.Cit, p.266.
(2) Ibid.

كما تركز البنية الأصلية لوصف الهيكل على الدور المركزي للملك سليمان في بناء الهيكل، وقصور الملك على غرار ما كان معتادًا في النصوص الموازية في تراث الشرق الأدنى القديم. في مقابل ذلك تراجع اهتمام الأصل بدور الكهنة؛ فأشار إليهم بإيجاز شديد فقط في سياق الحديث عن مكانة تابوت العهد، على نحو يخالف تمامًا دورهم المهم والمركزي في عصر يوشياهو كما ذكرنا سلفًا. وربما مرد ذلك أن يكون الوصف الأصلي لبناء هيكل سليمان كُتب على يد دوائر ملكية وليست كهنوتية، خاصة وأن الملك سليمان ذُكر في النص ما قبل المحرر التثنوي 35 مرة باسمه الصريح، و5 مرات أخرى أُشير إليه بلقب (הַמֶּלֶךְ) دون الإشارة إلى اسمه.

الطبقة الثانية: يمثلها النص بعد تدخل المحرر التثنوي

إنَّ النواة الأصل للنص الخاص بوصف هيكل سليمان وأعمال البناء التي قام بها سليمان في أورشليم وردت في "**كتاب أخبار سليمان**" كما ذكرنا سلفًا في قالب شعري دائري أو ما يُعرف بـــــ" **Ring Structure/ Chiastic Structure** "[1]. فالوصف يبدأ باستعدادات البناء (الملوك الأول5/16، 20–32) ويختتم بتدشين الهيكل (الملوك الأول8/1–6، 12–13، 62–64). وفي البيت الثاني يأتي وصف بناء بيت الرب (الملوك الأول6/2–10، 15–38) وفي البيت الرابع يأتي تأثيث بيت الرب يهوه (الملوك الأول7/13–51) وفي وسط البناء الشعري يأتي وصف بناء قصور الملك (الملوك الأول7/1–12).

[1] ويطلق عليها بالعبرية (כִּיאָזְם) تعني المقابلة العكسية سرد كلمتين على نحو أ ب ج ثم سردهما على نحو ج ثم ب ثم أ مثل قوله تعالى "يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي" وقد وردت في العهد القديم "التكوين9/6" عبارة عن وسيلة أدبية تتضمن بيتين متتاليين يتركبان من كلمات متماثلة ولكنها تأتي بترتيب عكسي. وبهذا الشكل تأتي الكلمة الأولى في البيت الأول والكلمة الأخيرة في البيت الثاني تقابل إحداها الأخرى وهكذا. على سبيل المثال إذا جاء البيت الأول مبني على الترتيب التالي: أ ب ج فإنَّ البيت ب يظهر على النحو التالي: ج ب أ.

وثمة اتفاق بين الباحثين على دور كبير وواسع لدوائر التحرير التثنوي في هذه الطبقة بالإضافة والإسهاب في التفاصيل. فبالتوازي مع حفاظ التحرير التثنوي على القالب الشعري للنص الأصلي، إلا أنه أضاف إليه تفاصيل كثيرة بلغت ما يقارب ثلث النص في صورته الحالية:

النص كما ورد في كتاب أخبار سليمان	**النص بعد إضافات المحرر التثنوي**
الوعد الإلهي (5/16–19)	استعدادات البناء (5/ 16، 20–32)
استعدادات البناء (5/20–32)	بناء بيت يهوه (6/1–10، 15–38)
بناء بيت يهوه (6/1–10، 15–38)	بناء قصر الملك (7/1–12)
بناء قصر الملك (7/1–12)	تأثيث بيت يهوه (7/13–51)
تأثيث بيت يهوه (7/13–51)	تدشين الهيكل (8/ 1–6، 12–13، 62–64)

تدشين الهيكل: (أ) الرفع من شأن تابوت العهد (8/1–9، 12–13)

بركة سليمان الأولى (8/14–21): التي تعرضت لتحرير تثنوي ضخم هائل عكسته تلك الاختلافات التي لا تخطئها العين في التفاصيل العددية المرتبطة بعمال البناء في الهيكل[1].

صلاة سليمان (8/22–53)

بركة سليمان الثانية (8/54–61)

تدشين الهيكل: (ب) القرابين والأضاحي (8/62، 65– 66)

استجابة يهوه لصلاة سليمان (بركات ولعنات) (9/1–28): وهي عبارة عن مجموعة متنوعة جمعها وأدمجها محرر متأخر[1].

[1] J. Wellhausen, Op.Cit, p.270.

نلاحظ إذن أن غالبية الإضافات التثنوية على النص الأصلي لوصف بناء هيكل سليمان كانت في (الملوك الأول14/8-61) في الأجزاء التي تبدأ بالحديث عن بركة سليمان (الملوك الأول14/8-21)، واستمرت في دعاء سليمان (الملوك الأول22/8-53). ومرة أخرى تأتي عند الختام مع بركة سليمان (الملوك الأول54/8-61). إذن فقد توسعت دوائر التحرير التثنوي في هذا النص، ونتج عن ذلك وجود بناء شعري متوازي من خمس أبيات، تبدأ بالرفع من قدر تابوت العهد، وتختتم بتقديم القرابين والأضاحي، وفي الوسط منها تأتي بركة سليمان ودعاؤه وبركته مرة أخرى.

وثمة رأي يقول إن وصف هيكل سليمان الوارد في (الملوك الأول16/5-28/9) يعود إلى الحقبة الفارسية استنادًا إلى أنه يعكس واقع تلك الحقبة وأسلوبها. ولكن هذا الرأي ليس بالمقبول لسببين رئيسين:

الأول: لا يتضمن النص الأصلي (النواة) لقصة بناء هيكل سليمان في سفر الملوك أية مادة تثنوية أو كهنوتية، كما لا يوجد دليل لغوي أو فكري على نسبة هذا النص للحقبة الفارسية أو فترة التهجير (السبي)، بل الأقرب أن نفترض رجوعه إلى عصر الهيكل الأول.

الثاني: المقارنة بين هيكل سليمان وأنماط هياكل أخرى من الشرق الأدنى القديم تبين أن له نظائر كثيرة تعود تحديدًا إلى الألف الـــ2 ق.م والقرون من الـــ10 حتى الـــ8 ق.م. وبالتالي فقد كان نمطًا دينيًا سائدًا ومقبولًا آنذاك.

بناء على ما سبق يمكن القول إن البنية الأدبية لوصف الهيكل في سفر الملوك في صورته الحالية جاءت على غرار النماذج القديمة في بيئة الشرق الأدنى القديم خاصة النموذج الآشوري، الذي ظهر تأثيره جليًا في إضافات المحرر التثنوي التي أشرنا إليها سلفًا. أمَّا في الطبقة الأولى للنص فلم نجد أثرًا لهذا التأثير الآشوري؛ فلا يوجد أمر إلهي بخصوص الهيكل، كما لا توجد صلوات أو أدعية أو بركات.

(1) Ibid.

هذا بالإضافة إلى أنَّ النموذج الآشوري لوصف الهياكل الدينية لا يميز فقط النقوش الآشورية المتأخرة، بل نجده في معظم قصص البناء التي تعود إلى الحقبة الآشورية الوسطى السابقة على عصر سليمان.

وبناء على ذلك يمكن القول إن التشابه بين قصة وصف هيكل سليمان كما وردت في سفر الملوك الأول وبين النماذج القديمة في الشرق الأدنى القديم خاصة النموذجين الآشوري والبابلي هو تشابه جزئي فقط، يجعل من الصعب علينا تحديد زمن كتابته. فالتشابه مع النموذج الآشوري- كما ذكرنا- لا نجد له أثرًا إلا في النسخة التثنوية للقصة. ولذلك من المقبول أن نفترض أن أصل البناء تم في عصر سليمان كمقر للعبادة، ولكن تفاصيل القصة كُتبت في مراحل لاحقة. فلم نجد في تراث الشرق الأدنى القديم نماذج لملوك قاموا ببناء معابد أو قصور ثم ينسبون بناءها لآخرين. كما لم نجد ملكًا يكتب نقشًا عن بناء أو قصة بناء لتمجيد سيرة غيره من الملوك، ولم نجد نماذج لكتبة ينسبون أعمال بناء (وهمية أو حقيقية) لملوك سابقين على الملك الذي يكتبون له لتمجيد سلالة حاكمة أو دواعي إيديولوجية أو سياسية.

كما ترى الدراسة أنه من الصعوبة بمكان قبول الرأي القائل إن وصف بناء هيكل سليمان يعود إلى عصر يوشياهو، خاصة في ضوء تقديم شخصية يوشياهو على أنه النقيض لسليمان وأفعاله- حسب نصوص العهد القديم- فيوشياهو من دمر أماكن العبادة التي بناها سليمان كما ذكرنا سلفًا[1]. وبناء على ذلك فلا يمكن حتى لكتبة الملك يوشياهو أن يمجدوا في كتاباتهم أعمال ومآثر سليمان في بناء المعابد والهياكل، فسليمان بالنسبة لهم هو "الملك المخطيء" الذي صحح يوشياهو أخطائه بهدم أماكن العبادة التي قام ببنائها.

خاتمة الدراسة

[1] الملوك الثاني23/13.

من خلال ما سبق يتبين لنا أهمية النقد التحريري في الوقوف على آلية تشكل النص الحالي لأسفار العهد القديم بشكل عام، وبعض الوقائع التاريخية والأحداث المهمة في تاريخ بني إسرائيل دينيًا وتاريخيًا. ولعل مسألة هيكل سليمان كانت مثار خلاف تاريخي وعقدي طويل تأرجح بين القول بوجود نواة لأصل الواقعة التاريخية والدينية، والقول بوجود طبقات تحريرية مستمرة تعرض لها النص الأصلي حتى وصل إلى صورته الحالية في (الملوك الأول5/16- 28/9). ولعل من أهم النتائج التي خرجت بها الدراسة ما يلي:

1- عملية تحرير نصوص العهد القديم لم تكن مجرد نقل للتقاليد والموروث، بل تجاوزت ذلك لتصل إلى مرحلة التأليف الكامل بالإضافة والحذف والتوسيع. لذلك أصبح من الضروري عند التعامل مع طبقات النص معرفة غرض ومرجعية من قام بتحرير النص، وعدم الاكتفاء بتحريره لمادة موجودة سلفًا.

2- تعد نظريات النقد التحريري نقلة مهمة في مجال دراسات العهد القديم خاصة في سبيل الوصول إلى النواة التاريخية لنصوص العهد القديم.

3- ثمة دوافع لاهوتية وإيديولوجية وسياسية لدى دوائر تحرير نصوص العهد القديم تتحكم في فرزهم واستفادتهم من مصادر معلوماتهم إزاء الوقائع والأحداث التي يحررونها في أسفار العهد القديم، الأمر الذي أثر بلا شك على الموثوقية التاريخية لكثير من التفاصيل لصالح التوجهات اللاهوتية والإيديولجية والسياسية الخاصة بالمحررين.

4- رغم كل الفرضيات المطروحة حول مدى الموثوقية التاريخية لوصف الهيكل الوارد في (الملوك الأول5/ 16- 28/9) إلا أن النص الحالي يظل بالغ التعقيد، ولا يمكن حسم موثوقيته التاريخية رغم كل ما أثير من نظريات وتحليلات نقدية.

5- رغم محاولات محرري النصوص في المحافظة على النواة الأصل لقصة الهيكل وبنائه، إلا أنهم أخفقوا في ذلك لا سيما مع وجود إضافات وإسهابات كثيرة اقتحمت النواة الأصلية للوصف، وطغت عليها.

6- يمكن القول إن التشابه بين قصة وصف هيكل سليمان كما وردت في سفر الملوك الأول وبين النماذج القديمة في الشرق الأدنى القديم خاصة النموذجين الآشوري والبابلي هو تشابه جزئي فقط بفعل التحرير التثنوي.

7- ثمة حقيقة راسخة تاريخيًا بأن سليمان قد بنى مكانًا للعبادة أو رفع قواعده واهتم به، تم تدوين تفاصيلها في عصره لكنها شابها التغيير والتبديل بفعل عمليات تحرير موجهة بشكل مستمر في فترات كثيرة متعاقبة.

8- ترى الدراسة أنه من الصعوبة بمكان قبول الرأي القائل إن وصف بناء هيكل سليمان يعود إلى عصر الملك يوشياهو، خاصة في ضوء تقديم شخصية يوشياهو على أنه النقيض لسليمان وأفعاله- حسب نصوص العهد القديم- فيوشياهو من دمر أماكن العبادة التي بناها سليمان قبله.

9- بشكل عام قد يكون إبراز شخصية يوشياهو على أنه الوريث المُخْلِص لإرث داود في مقابل الحط من شخصية سليمان- حسب نصوص العهد القديم- أمر مقصود لأغراض تتعلق بالعرق والتوجهات السياسية والإيديولوجية عند دوائر محرري النصوص.

المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر

- תורה נביאים וכתובים, בכתיב המסורה מנוקד, לפי הכתר וכתבי היד הקרובים לו, מהדורת מכון ממרא להפצת קיום משנה תורה, 2003.

ثانيًا: المراجع

(1) المراجع العبرية

1- הנרי וסרמן, עם, אומה, מולדת: על ראשיתם, תולדותיהם ואחריתם של שלושה מושגים מחוללי- לאומיות, האוניברסיטה הפתוחה, 2008.

2- משה גרסיאל, ראשית המלוכה בישראל: עיונים בספר שמואל , כרך א, מהדורה שנייה, האוניברסיטה הפתוחה, 2008.

3- שירה כץ, הרובד ה״א-כרוניסטי״ של ספר מלכים: השוואה בין מלכים א 3: 1-15 / 4: 1-66 לדברי הימים ב 1: 13-2 / 5: 2- 7: 10 וההתפתחות הספרותית של ספר מלכים, עבודת לצורך קבלת תואר מוסמך בהנחית ד״ר מיכאל סיגל, האוניברסיטה העברית בירושלים, הפקולטה למדעי הרוח, החוג למקרא, 2013.

(2) المراجع العربية والمعربة

1- إسرائيل فنكلشتاين ونيل آشر سيلبرمان، التوراة مكشوفة على حقيقتها، رؤية جديدة لإسرائيل القديمة وأصول نصوصها المقدسة على ضوء اكتشافات علم الآثار، ترجمة سعد رستم، سوريا، دمشق، 2001م.

2- محمد خليفة حسن، أحمد محمود هويدي، اتجاهات نقد العهد القديم، دار الثقافة العربية، ط1، 2001م.

(3) المراجع الأجنبية

1- Damian J.Wynn Williams, the state of the Pentateuch, A comparison of the approaches of M.Noth, Walter De Gruyter, Berlin, New York, 1997.

2- David Toshio Tsumura, The first book of Samuel, the new international commentary on the Old Testament, W.m.B.Eerdmans publishing, 2007.

3- James King West, Introduction to the Old Testament, Second Edition. New york-London, Macmillan Publishing Co, Inc, Collier Macmillan Publishers, 1981.

4- J.Alberto Soggin, Introduction to the Old Testament, from its origins to the closing of the Alexandrian Canon, Third Edition, Westminster/ John Knox press, Louisville, Kentucky, 1989.

5- J. Wellhausen, Die Composition des Hexateuchs und der Historoischen Bucher des Alten Testaments, 3.Auflage, Berlin, Druck und Verlag von Georg Reimer, 1899.

6- Jeff S. Anderson, the Blessing and the Curse, Trajectories in the theology of the Old Testament, Wipf and Stock Publishers, USA, 2014.

7- John Barton, Reading the Old Testament, Method in Biblical Study, Westminster, John Knox press, Louisville, Kentucky, 1984.

8- Mark A. O'Brien, The Deuteronomistic History Hypothesis: A reassessment, Universitatsverlag Freiburg Schweiz Vandenhoeck&Ruprecht Gottingen, 1989.

9- R.N.Whybray, the making of the Pentateuch: A methodological study, continuum international publishing group, Sheffield academic press.

10- Richard D.Nelson, the Double Redaction of the Deuteronomistic History, JSOT Press, Sheffield, England, 1981.

11- Steven L.Mckenzie and M.Patrick Graham, the history of Israel's traditions, the heritage of Martin Noth, continuum international publishing group, Sheffield academic press, 1994.

12- Steven L. McKenzie, Stephen R. Haynes, to Each Its Own Meaning, an Introduction to Biblical Criticisms and Their Application, Westminster, John Knox press, Louisville, Kentucky, 1999.